

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

لقد أسفر الصراع العسكري المستمر بين إسرائيل وفلسطين عن العديد من الأضرار لكلا الشعبين المدنيين، خاصة للمجتمع المدني الفلسطيني. تتراوح هذه الأضرار بين الخسائر المادية والمعنوية، بدءًا من الفقر وصولاً إلى الصدمات الجماعية. ومع هذه الدمار الواسع الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني، من الطبيعي أن يظهر مقاومة غير مباشرة كوسيلة للدفاع عن النفس.¹ وهذا ما قام به الأدباء من خلال أعمالهم الأدبية المليئة بالنقد. وبشكل خاص، قامت الأدبية الفلسطينية أدنيا شبلي بذلك من خلال روايتها "تفصيل ثانوي". فالأدب هو الشكل اللغوي الذي يعكس حياة الإنسان وواقعه بشكل كبير. من خلال أعماله، يستطيع الكاتب التعبير عن نقده للواقع.

بشكل عام، تُصوّر رواية "تفصيل ثانوي" للكاتبة الفلسطينية عدنية شبلي الموقف السياسي لها تجاه هيمنة الاحتلال الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني، سواء بشكل ضمني أو صريح. هذا الموقف مبني على رؤيتها للعالم، وأيديولوجيتها، وطبقتها الاجتماعية، كهيكل متكامل في عملية الإبداع

¹ Timothy Brennan, "Postcolonialism," dalam *The Oxford Handbook of the History of the Global South*, ed. oleh Anne Garland Mahler dkk. (Oxford University Press, t.t.), <https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780197691625.013.0007>.

الأدبي.^٢ علاوة على ذلك، يتشكل هذا الموقف السياسي بناءً على تجربتها كموضوع في وسط المجتمع. وبصفتها شخصًا عاش تحت الاحتلال الإسرائيلي حتى الآن، تحاول شبلي استكشاف معاناة شعبها بشكل أكثر حميمية. تصوّر عدنية شبلي العنف من خلال التركيز على "تفصيل ثانوي" أو الأمور التافهة التي غالبًا ما تُنسى أو يتم تجاهلها عمدًا في تاريخ الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين. تتمثل هذه الحكاية في مأساة جريمة حقوق الإنسان التي وقعت في الماضي ضد فتاة بدوية في صحراء النقب على يد قوات الدفاع الإسرائيلية (IDF)، وذلك بعد عام من نكبة ١٩٤٨.

يسجل التاريخ حرب النكبة عام ١٩٤٨، والمعروفة أيضًا باسم الحرب العربية الإسرائيلية الأولى، كأحد أهم الأحداث في تاريخ الصراع الإسرائيلي الفلسطيني. بدأ الصراع بعد إعلان قيام دولة إسرائيل في ١٤ أيار/مايو ١٩٤٨، وأعقبته مباشرة هجمات من الدول العربية في المنطقة.^٣ شكّلت هذه الحرب لحظة محورية لم تغيّر الخارطة السياسية للشرق الأوسط فحسب، بل تركت جروحًا عميقة لدى الشعب الفلسطيني لا تزال آثارها ماثلة حتى اليوم.

بعد انتهاء الانتداب البريطاني على فلسطين عام ١٩٤٨، اقترحت الأمم المتحدة خطة لتقسيم فلسطين إلى دولتين، دولة يهودية ودولة عربية. ومع

^٢ "عدنية شبلي في حوار مع زينة الحلبي: قلق المستعمر من التفاصيل الثانوية"، <https://www.alaraby.co.uk/> ٢٠٢٥، مايو، ٧

(العربي الجديد)، تاريخ الوصول ٧ مايو، ٢٠٢٥، <https://www.alaraby.co.uk/>

^٣ Michael R. Fischbach dan Taylor L. Williams, "The 1948 War and Its Consequences," dalam *Routledge Companion to the Israeli-Palestinian Conflict* (Routledge, 2022).

ذلك، تم رفض الخطة من قبل الجانب العربي الذي شعر أنها غير عادلة، حيث أن غالبية السكان في المنطقة كانوا من العرب الفلسطينيين. ومع ذلك، أعلن ديفيد بن غوريون، الزعيم الصهيوني، في ١٤ أيار/مايو ١٩٤٨، قيام دولة إسرائيل.^٤ أجج هذا الإعلان توترات هائلة في المنطقة. وحشدت الدول العربية - مصر والأردن وسوريا والعراق ولبنان - على الفور قواتها لمهاجمة إسرائيل، بهدف منع قيام الدولة اليهودية ودعم الفلسطينيين المضطهدين آنذاك. دارت الحرب على عدة مراحل، حيث واجهت إسرائيل في البداية قوات عربية أكبر حجماً ولكنها نجحت لاحقاً في الدفاع عن أراضيها وتوسيعها.

بالنسبة للفلسطينيين، كان لهذه الحرب أثر مأساوي ومؤلم للغاية. وتعني كلمة "النكبة" في اللغة العربية 'الكارثة' أو "النكبة"، مما يعكس المعاناة الهائلة التي عاشها الشعب الفلسطيني.^٥ فخلال الحرب، أُجبر أكثر من ٧٠٠,٠٠٠ فلسطيني على الفرار من ديارهم ليصبحوا لاجئين في البلدان المجاورة. لم يتمكن معظمهم من العودة إلى وطنهم، وحتى يومنا هذا، لا يزال الكثير منهم يعيشون في مخيمات اللاجئين في مناطق مثل لبنان والأردن وسوريا. بالإضافة إلى ذلك، أسفرت هذه الحرب أيضاً عن خسائر فادحة للجانب الفلسطيني، سواء من حيث الخسائر في الأرواح أو من حيث فقدان

⁴ "International Responses to the Arab-Israeli War I: May–June 1948," dalam *Israel's Moment: International Support for and Opposition to Establishing the Jewish State, 1945–1949*, ed. oleh Jeffrey Herf (Cambridge University Press, 2022), <https://doi.org/10.1017/9781009049221.013>.

⁵ Celal Ince, "The Israel War As A Social Disaster And The Forced Migration Of Palestinians," *Toplum Ekonomi ve Yönetim Dergisi* 5, no. Filistin (2024): Filistin, <https://doi.org/10.58702/teyd.1569619>.

الأراضي. فقد تم تدمير العديد من القرى الفلسطينية وطردها سكانها قسراً. وأصبحت هذه الأحداث جزءاً من الرواية التي لا تزال حية في الذاكرة الجماعية للشعب الفلسطيني، وأصبحت جزءاً من نضالهم لاستعادة حقوقهم. وعلى الرغم من أن إسرائيل سيطرت في نهاية المطاف على معظم الأراضي التي منحتها خطة الأمم المتحدة للتقسيم، بل ووسعت أراضيها، إلا أن الصراع لم ينته. كانت النكبة بداية سلسلة من التوترات والحروب التي لا تزال مستمرة حتى يومنا هذا. بالنسبة للفلسطينيين، كانت النكبة بداية رحلة طويلة من المعاناة والخسارة والنضال من أجل حقوق الإنسان والاعتراف بالأرض التي يعتبرونها وطن أجدادهم.

حتى يومنا هذا، لا تزال أحداث نكبة عام ١٩٤٨ في صميم التوترات القائمة، مما يؤكد تعقيد وعمق جذور الصراع الإسرائيلي الفلسطيني الذي يشمل التاريخ والسياسة والدين والهوية.^٦ هذا هو الحدث الذي تستكشفه عدنية شبلي في كتابها "تفصيل ثانوي".

في الوقت الحاضر، هناك العديد من النظريات الموجودة لدراسة الأعمال الأدبية، من النظريات الموجودة أو الشارحات الموجودة، نظرية ما بعد الاستعمار هي النظرية التي ستستخدم لدراسة الأعمال الأدبية في هذه الدراسة. وقد اخترت نظرية ما بعد الاستعمار بسبب منهجها الذي يركز على عملية إخضاع

^٦مناع، عادل، نكبة وبقاء: حكاية فلسطينيين ظلوا في حيفا والجليل (1948-1956)

(Mu'assasat al-Dirāsāt al-Filasṭīniyah, 2016).

أو استعمار أمة أو دولة لأمة أو دولة أخرى وتأثير الاستعمار على المجتمع المستعمر. وهذا التحليل سيجعل من السهل على القراء معرفة كيف يمكن لعملية هيمنة المستعمرة أو عملية إخضاع أمة ما للأمة المستعمرة.

تُفهم ما بعد الكولونيالية على أنها دراسة للكيفية التي يكشف بها الأدب عن آثار الاستعمار في مواجهة الأعراق والأمم والثقافات التي تحدث في نطاق علاقات القوة غير المتكافئة نتيجة استعمار المستعمر لمستعمره. كما تؤكد هذه الدراسة على أن ما بعد الاستعمار هي استراتيجية قراءة أدبية تأخذ بعين الاعتبار الاستعمار وآثاره في النصوص الأدبية، وكذلك موقف أو صوت المراقب في علاقته بهذه القضايا. وقد وُلد النقد ما بعد الاستعماري وتطوّر، وله جاذبية كبيرة، بسبب وعيه بعلاقات القوة غير المتكافئة بين حاكم المستعمرة والرعايا المستعمرين الذين يحكمهم.^٧ متى بالضبط ما بعد الاستعمار؟ هل تداعيات الاستعمار هي علاقات القوة التي فرضها الغرب أم أشكال هيمنة المستعمرين والسكان الأصليين على الشعوب المستعمرة؟ لا شك أن دراسات ما بعد الاستعمار مثيرة للاهتمام بالطبع.

دراسات ما بعد الاستعمار هي العلاقة بين الأدب والدراسات الثقافية والاستعمار. تقترح ليلا غاندي في كتابها المعنون ”نظرية ما بعد الاستعمار مقدمة نقدية“ العلاقة بين نظرية ما بعد الاستعمار والنسوية كخط فكري

^٧ يوسف م شرقاوي, ”هل يستطيع التابع أن يتكلم؟“, شبكة الميادين, ٤, Oktober 2024,

<https://www.almayadeen.net/arts-culture/> هل-يستطيع-التابع-أن-يتكلم.

متقارب. كلاهما دراسة واحدة. تناقش نظرية ما بعد الاستعمار والنسوية "نساء العالم الثالث"، وقد قدم المنظرون حجة قوية بأن أحد أسباب المشاكل في العالم النسوي هو الاستعمار المزدوج للمرأة تحت الحكم الإمبريالي.^٨

يذكر بهاجا في كتابه "موقع الثقافة" أن النقد ما بعد الكولونيالية يشهد على القوى غير المتكافئة وغير المتساوية للتمثيل الثقافي المتضمنة في الصراع على السلطة السياسية والاجتماعية داخل النظام العالمي الحديث، تنبثق وجهات النظر ما بعد الكولونيالية من الشهادة الاستعمارية لبلدان العالم الثالث وخطاب الأقليات داخل التقسيم الجيوسياسي للشرق والغرب.^٩ النقد ما بعد الاستعماري هو ما يحدث بسبب التمثيلات الثقافية السياسية والاجتماعية للعالم الحديث. يُشار إلى الظلم الذي تتعرض له الأقليات على أنه انقسام الشرق والغرب. فالشرق هو المستعمَر بينما الغرب هو المستعمِر. ويجادل بهاجا بأن هناك تحيزًا ثقافيًا من قبل الشرق ضد الغرب، وهو ما يؤدي إلى الهيمنة والتهجين والمحاكاة والازدواجية والمقاومة والكريوليزم والميزتة والالتباس والشتات.

ينبع نشوء فكرة النظرية الأدبية من عدم قدرة النظرية الأدبية الأوروبية على تفسير تعقيد وتنوع المصادر الثقافية الموجودة في أعمال ما بعد الاستعمار بشكل صحيح.^{١٠} وهذا يعني أن أعمال ما بعد الاستعمار تُستخدم على نطاق واسع وبطرق متنوعة، بما في ذلك دراسة وتحليل مقاومة الشعوب الأصلية في

^٨ Leela Gandhi, *Postcolonial Theory: A Critical Introduction* (Routledge, 2020).

^٩ Homi K. Bhabha, *The Location of Culture* (Psychology Press, 2004).

^{١٠} Galin Tihanov, "World Literature and Literary Theory," dalam *The Routledge Companion to World Literature*, 2 ed. (Routledge, 2022).

مواجهة الاستعمار. تتقاطع أعمال ونظريات ما بعد الاستعمار، في بعض النواحي، مع الحركات الناشئة مثل ما بعد الحداثة وما بعد البنيوية والنسوية. تقدم هذه النظريات عددًا من وجهات النظر البديلة حول نصوص ما بعد الاستعمار. ومع ذلك، فإن نظرية ما بعد الاستعمار هي دراسة قائمة بذاتها لا تحل محل النظريات المحلية والمحددة أو تحل محلها. تدرس نظرية ما بعد الاستعمار العلاقة بين الثقافات الإقليمية المتأثرة بالاستعمار. وهذا ما يثبت أن النقد الأدبي كنشاط ونتيجة لنشاط فهم تقييم الأعمال الأدبية استناداً إلى مبادئ العلم الحديث هو نشاط لفهم الأعمال الأدبية فهماً نقدياً. وبناءً على هذا الفهم، يمكن الاستنتاج أن دور النقد الأدبي في الفترة الاستعمارية هو بمثابة فهم المعرفة الحديثة لمعرفة وكشف وفهم التفاوت الذي حدث أثناء الاستعمار بشكل نقدي.

في البحث الأدبي، يجب أن يكون هناك توافق بين الموضوع المادي والموضوع الشكلي. فالعمل الأدبي هو الكائن المادي بينما النظرية الأدبية المستخدمة في التشریح هي الكائن الشكلي. لذلك، يجب أن تكون الرواية المراد تحليلها متوائمة مع النظرية. في نظرية ما بعد الاستعمار، هناك العديد من الدراسات التي يمكن القيام بها لدراسة الأعمال الأدبية، مثل المحاكاة والتهجين والازدواجية الاستشراقية ودراسات ما دون المستشرق وما إلى ذلك. دراسات ما دون البديل هي الدراسات التي سيستخدمها الباحثون لدراسة رواية تفصيل ثانوي.

وقد اقترحت غاياتري سيفاك دراسات ما دون المستضعفين حيث أن المستضعفين هم الجماعات المضطهدة والنساء المضطهدات والجماعات القبلية والفلاحين. وتعتبر هذه الدراسة مثيرة للاهتمام لأنها ولدت من انتقاد غاياتري سيفاك لمدى هيمنة النساء خلال الحقبة الاستعمارية. في مناقشة حول انتحار النساء الهنديات خلال الحقبة الاستعمارية، جادلت سيفاك بأن النساء دون المستوى لم يكن قادرات على التحدث، ولم يكن مسموعًا لهن ولم يكن بإمكانهن فعل أي شيء بسبب تفوق المستعمرين.¹¹

بدأت دراسات ما بعد الاستعمار كروايات تاريخية وتطورت إلى دراسات نقدية لتطورات ما بعد الاستعمار. اشتهرت سيفاك بمساهماتها الرئيسية في التطوير المستمر لدراسات ما بعد الاستعمار. تشمل أعمالها النقدية مقالات ومقالات وكتب ومقابلات وترجمات حول مجموعة واسعة من المواضيع. في عام ١٩٨٥، شجبت سيفاك العمى العرقي والطبقي في الأوساط الأكاديمية الغربية.¹²

من المعروف في التاريخ أن المستعمرين الذين يملكون القوة لا يحابون الضعفاء، بل ويتعرضون للقمع والاضطهاد، مما يجعلهم مهمشين. يُعرّف الاستعمار بأنه غزو أراضي وممتلكات شعب آخر والسيطرة عليها. لكن

¹¹ Stephen Morton, *Gayatri Spivak: Ethics, Subalternity and the Critique of Postcolonial Reason* (Polity, 2007).

¹² Ratna Wulandari dkk., "Dominasi Eropa dan Resistensi Pribumi dalam Novel Rasina Karya Iksaka Banu (Kajian Poskolonial)," *Diskursus: Jurnal Pendidikan Bahasa Indonesia* 7, no. 1 (2024): 1, <https://doi.org/10.30998/diskursus.v7i1.23860>.

الاستعمار لم يكن مجرد امتداد للحكم الأوروبي في آسيا أو أفريقيا أو الأمريكتين منذ القرن السادس عشر فصاعدًا، بل كان سمة متكررة وواسعة الانتشار في التاريخ البشري. نُشر كتاب غاياتري سبيفاك ” *Can Subaltern Speak*“ في عام ١٩٨٣، وأصبح عملاً ضخماً لدرجة أن الفلاسفة في جميع أنحاء العالم احتفلوا بالذكرى العشرين لصدوره في كورك بايرلندا. ودراسات ما دون الآخر هي دراسة الأشخاص المهمشين أو المنبوذين من قبل المجتمعات والهياكل.

وبالتالي، فإن نظرية سبيفاك ما بعد الكولونيالية تتحدث عن حالة الشعب المهيم على بيئته. لذا فإن نظريته مناسبة جدًا لتشريح هيمنة إسرائيل على فلسطين في رواية ”تفصيل ثانوي“. بالإضافة إلى ذلك، يعتقد سبيفاك أن هناك مستويات من المجتمع، ومن هذه المستويات يأتي مصطلح مجتمع الطبقة الدنيا أو ما يشار إليه بالمجتمع التحتي. ويمتلك مجتمع الطبقة الدنيا القدرة على مجارة الطبقة العليا. إن الأساليب التي يستخدمها المرؤوسون من أجل الحصول على اعتراف واحترام الطبقة العليا هي موضوع دراسات ما بعد الاستعمار وفقًا لسبيفاك.^{١٣} وهناك موضوع آخر لدراسة ما بعد الاستعمار هو المرأة.

إن موضوع الفتيات البدويات في صحراء النقب في رواية ”تفصيل ثانوي“ هو موضوع دوني. الموضوع التحتي وفقًا للنظرية التي طورتها غاياتري

¹³ Hanifa Widyas Sukma Ningrum dkk., “Tubuh sebagai Resistansi Subaltern dalam Novel Perempuan yang Menangis Kepada Bulan Hitam Karya Dian Purnomo,” *SAWERIGADING* 30, no. 1 (2024): 1, <https://doi.org/10.26499/sawer.v30i1.1255>.

سيفاك هو مجتمع الطبقة الدنيا الذي لا يحظى باهتمام الحكومة الاستعمارية وكذلك المجتمع الذي هو في مستوى أدنى. وعلاوة على ذلك، فإن الذات المهمشة هي ذات لا يمكن تمثيلها من قبل أي شخص سوى الذات المهمشة نفسها. لذا فإن الأصوات التي غالبًا ما يرددها المثقفون تجاه المجتمع المضطهد، ليست أصوات الذوات الخاضعة للاستعمار. لذلك، يمكن تفسير ذلك بأن الذات المهمشة هي ذات مضطهدة لا تمثل إلا صوتها الخاص، بدلاً من أن يمثلها ذوات أخرى.^{١٤}

وانطلاقًا من هذا التفسير، تلتزم المؤلفة بتشريح أعمق لتأثير الهيمنة الاستعمارية على الذوات المهمشة في رواية "تفصيل ثانوي" لأدانيا شبلي. إن النموذج الذي يقوم عليه هذا البحث هو التعقيد بين الأعمال الأدبية والمؤلفين والواقع. ولحصر الإشكالية، يحاول المؤلف شرح بنية العمل الأدبي، وهيمنة المستعمر (إسرائيل) على المستعمر (فلسطين)، والذات المستعمرة في رواية "تفصيل ثانوي" لأدانيا شبلي.

ب. أسئلة البحث

استنادًا إلى خلفية البحث، يُمكن صياغة الأسئلة البحثية على النحو التالي:

١. كيف تمثل رواية "تفصيل ثانوي" لأدانيا شبلي المهمشين؟

¹⁴ Arisni Kholifatu dan Tengsoe Tjahjono, "Subaltern dalam Novel Arok Dedes Karya Pramoedya Ananta Toer: Kajian Poskolonial Gayatri Spivak," *Stilistika: Jurnal Pendidikan Bahasa dan Sastra* 13, no. 1 (2020): 1, <https://doi.org/10.30651/st.v13i1.3656>.

٢. ما تأثير هيمنة المستعمر على المهّمّشين في رواية "تفصيل ثانوي" لأدانيا

شبلي؟

ج. أغراض البحث

وبناء على صياغة المشكلة، يهدف هذا البحث إلى:

١. تحليل تمثيل الطبقة المهّمّشة في رواية "تفصيل ثانوي" لأدانيا شبلي.
٢. تحليل تأثير هيمنة المستعمر على المهّمّشين في رواية "تفصيل ثانوي" لأدانيا شبلي.

د. فوائد البحث

فوائد البحث في كتابة نذا البحث بي:

١. الفوائد النظرية
تعد مرجعًا ذا صلة للباحثين الآخرين الذين يرغبون في دراسة رواية "تفصيل ثانوي" للكاتبة أدانيا شبلي.
٢. الفوائد العملية
بالنسبة للباحثين، يمكن أن يسهم هذا البحث في إثراء وتوسيع المعرفة بنظرية ما بعد الاستعمار، وبخاصة فيما يتعلق بمفهوم "السبالترن" (الطبقات المهمّشة) وفقًا لجاياتري سيفاك، كما يظهر في رواية "تفصيل ثانوي" للكاتبة أدانيا شبلي.

هـ. التحقيق المكتبي

وقد راجع المؤلف عدة مراجع لأبحاث تم إجراؤها من قبل لتقوية الحجة مع تحسين جودة نتائج هذه الدراسة. والمراجع المعنية هي:

أولاً، مجلة بعنوان " *Voice and Silenced in Assia Djebar and Adania* " التي كتبتها أميرة سلمى عام ٢٠٢٣.١٥. تهدف المجلة إلى تحليل أعمال كاتبتين عربيتين هما آسيا جبار وأدانيا شبلي. تهدف المجلة إلى دراسة كيفية تمثيل الصمت لقمع الإنسان المستعمر الذي تم استكشافه في أعمال الكاتبتين العربيتين. وتظهر نتائج المجلة أن الصمت الذي يتجلى في أعمال الكاتبتين العربيتين هو شكل من أشكال المقاومة والتمرد على الخطاب الاستعماري المهيمن. ويكمن التشابه بين المجلة وبمحت المؤلف في الموضوع المادي، الذي يتناول رواية " *Minor Detail* " لأدانيا شبلي. ويكمن الاختلاف بين المجلة وبمحت الكاتبة في المنهج البحثي والموضوع الشكلي. فالمنهج البحثي في المجلة هو ما بعد الكولونيالية والتناص، بينما يستخدم بمحت المؤلف نظرية البنيوية الجينية. ويتمثل الموضوع الشكلي للبحث في سردية مقاومة الخطاب الاستعماري من خلال الأعمال الأدبية لكاتبتين عربيتين هما آسيا جبار وعدنية شبلي من خلال استعراض ما بعد الاستعمار والتناص، أما الموضوع الشكلي لبمحت المؤلف فهو أيديولوجية المؤلف والطبقة الاجتماعية في رواية "تفصيل ثانوي" لأدانيا شبلي

¹⁵ Amirah Silmi, "Voice and Silence in Assia Djebar and Adania Shibli," *Critical Times* 6, no. 1 (2023): 58–84, <https://doi.org/10.1215/26410478-10235943>.

من منظور البنيوية الجينية. تكمن قوة المجلة في اتساع وعمق تحليلاتها. تكمن قوة المجلة في اتساع وعمق تحليل النظرة العالمية لكاتبتين عربيتين هما آسيا جبار وعدنية شبلي في مقابل ممارسات الخطاب الاستعماري. أما نقطة ضعف المجلة فتكمن في تركيزها الواسع جدًا في تحليل رؤية الكاتبتين للعالم، إذ تحاول المجلة تحليل بعض أعمالهما الأدبية من الناحية الموضوعية وليس استنادًا إلى تحليل اللبنة الأدبية في أعمال الكاتبتين. بالإضافة إلى ذلك، لا تزال المجلة تستخدم الرواية المترجمة "Minor Detail" لأدنيا شبلي، لذا فهي لا تحصل على تحليل كامل لخصوصيات اللغة التي تمتلكها اللغة الأصلية للعمل وتفردتها. وتكمن صلة المجلة ببحثي في أنها بمثابة مرجع لتحليل رؤية المؤلف للعالم في رواية "تفصيل ثانوي" لأدانيا شبلي.

ثانيًا: أطروحة كتبها أ.ر. بحري الفريزي بعنوان "الأيدولوجيا والطبقة الاجتماعية للمؤلف في رواية "تفصيل ثانوي" لأدانيا شبلي" (دراسة في البنيوية الجينية لوسيان غولدمان) أحمد دحلان جامعة يوغياكارتا عام ٢٠٢٤.١٦ يدرس فاريزي في هذه الأطروحة رواية "تفصيل ثانوي" باستخدام نظرية البنيوية الجينية التي أطلقها لوسيان غولدمان. وتكمن معادلة الأطروحة مع البحث الذي أجراه المؤلف في موضوع البحث، وهو رواية "تفصيل ثانوي" لأدانيا شبلي، بينما يكمن الفرق بين الأطروحة والبحث الذي أجراه المؤلف في المنهج. في

¹⁶ A. R. Bahry Al Farizi, "Ideologi dan kelas sosial pengarang dalam novel Tafṣīl Šānawī karya Adania Shibli (kajian strukturalisme genetik Lucien Goldmann)" (S1, Universitas Ahmad Dahlan, 2024), <https://eprints.uad.ac.id/75717/>.

الأطروحة، يستخدم الفريزي في الأطروحة سكين التحليل البنيوي الجيني للوسيان غولدمان. بينما يستخدم المؤلف نظرية الذات الفرعية التي اقترحها غاياتري سيفاك. ومع هذا الاختلاف في المنهج، سيصل المؤلف في النهاية إلى نتيجة مختلفة عن الأطروحة.

ثالثًا، مجلة بعنوان ” *Suppressed Narrator, Silenced Victim in Adania* ” التي كتبتها هانيا الناشف عام ٢٠٢٢.١٧. تهدف المجلة إلى الكشف عن التطهير العرقي، والاحتلال الذي تمارسه إسرائيل، ووجود ضحايا جرائم حقوق الإنسان الجسيمة السابقة، وممارسة الخطاب الاستعماري في فلسطين في رواية ”تفصيل ثانوي“ لأدانيا شبلي. وخلصت المجلة إلى أن رواية عدنية شبلي ”تفصيل ثانوي“ تكشف عن مواضيع مهمة تتعلق باستعمار المستعمرين والتطهير العرقي ومحو السكان الأصليين في فلسطين. وتسلط المجلة الضوء على كيفية التلاعب بالمنظر الطبيعية والخرائط لإخفاء الجرائم المرتكبة ضد السكان الأصليين، وكذلك كيف يتم محو هوية ووجود فتاة بدوية في الرواية. كما تشدد على أهمية الاعتراف بالروايات الزائفة التي تفرضها قوى الاحتلال الاستعمارية وتحديها، وكذلك تأثير المشروع الاستعماري للاحتلال على المجتمعات الأصلية. بالإضافة إلى ذلك، سلطت المجلة الضوء على قمع الروايات الفلسطينية وأهمية إعطاء صوت للمجتمعات المهمشة في مواجهة الاحتلال

¹⁷ Hania A. M. Nashef, *Suppressed Narrator, Silenced Victim in Adania* Shibli's *Minor Detail*, Memorial University of Newfoundland, 2022, <https://doi.org/10.17613/nbn9-1867>.

والقمع. ويكمن التشابه بين المجلة والبحث الذي أجراه المؤلف في الموضوع المادي، أي دراسة رواية "تفصيل ثانوي" لأدنيا شبلي، وإن كان البحث الذي أجراه المؤلف يشير إلى اللغة الأصلية للرواية، أي رواية "تفصيل ثانوي" لأدنيا شبلي. ويكمن الفرق بين المجلة والبحث الذي أجراه المؤلف في الموضوع الشكلي ومنهج البحث. إن الموضوع الشكلي للمجلة هو خطاب الممارسات الاستعمارية الإسرائيلية على فلسطين في رواية "تفصيل ثانوي" لأدانيا شبلي كما تراه من نظرية ما بعد الاستعمار والتأريخ النقدي، بينما الموضوع الشكلي للبحث الذي أجراه المؤلف هو خطاب الهيمنة الاستعمارية على المستعمرين والذوات المستعمرة في رواية "تفصيل ثانوي" لأدانيا شبلي كما تراه من نظرية "مهمّشين" لغياتري سبيفاك. المنهج البحثي المتبع في المجلة هو منهج ما بعد الاستعمار والنقد-التاريخي، في حين أن المنهج البحثي الذي استخدمته الكاتبة في هذه الدراسة هو منهج ما بعد الاستعمار أو ما بعد البنيوية. تكمن قوة المجلة في اتساع وعمق التحليل للوقائع الإنسانية الواردة في رواية "Minor Detail" لأدنيا شبلي. أما نقطة الضعف في المجلة فتكمن في غياب تحليل البنى الأدبية أو العناصر الجوهرية، مما يجعل تفسير الوقائع الإنسانية بعيداً جداً عن سياق الدراسات الأدبية. بالإضافة إلى ذلك، فإن هذه المجلة تدرس الأعمال المترجمة باللغة الإنجليزية فقط ولا تقارنها باللغة الأصلية. وتكمن أهمية هذه المجلة بالنسبة للبحث الذي أجراه المؤلف في الكشف عن الحقائق الإنسانية الواردة في رواية

”تفصيل ثانوي“ لأدنيا شبلي، بحيث تساعد المؤلف على تفسير هيمنة المستعمرين والذوات المستضعفة في رواية طفشيل تسناوي لأدنيا شبلي.

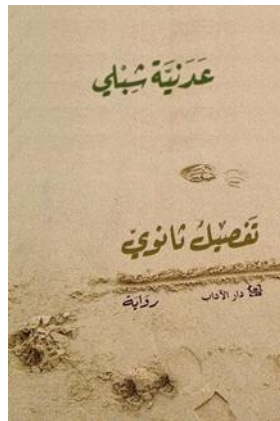
و. منهج البحث

١. نوع البحث

هذا النوع من البحث هو بحث وصفي-نوعي. ويُعتبر البحث الوصفي-النوعي من أنواع البحوث التي تُركّز على نوعية البيانات، حيث تُقدّم نتائجه بشكل وصفي لا رقمي، أي باستخدام الكلمات والتعابير بدلاً من الأرقام والإحصاءات.

٢. مدة البحث

أ) المادة المادية



عنوان الكتاب: تفصيل ثانوي

المؤلف: أدانيا شبلي

اللغة: العربية

دار النشر: دار الأدب

مكان النشر: بيروت، لبنان

تاريخ النشر: ٢٢ سبتمبر ٢٠١٧

رقم الكتاب المعياري الدولي (ISBN): 978-623-186-431-4

عدد الصفحات: ١١٤

ب) المادة الشكلية

الموضوع الرسمي في هذا البحث هو السرد الخاص بسيطرة

المستعمرين وموضوع المهمشين (subaltern) المتضمن في

رواية تفصيل ثانوي للكاتبة أدانيا شبلي.

٣. المقاربة البحثية

المقاربة المعتمدة في هذا البحث هو نظرية ما بعد الاستعمار أو

البنوية النقدية في الأدب من منظور فئة المهْمَّشين حسب غاياتري

شاكرافورتي سيفاك.

٤. مصادر البيانات

أ) المصادر الأولية للبيانات

المصدر الأولي في هذا البحث يتمثل في الكلمات، والعبارات،

والجمل، والتراكيب، والحوار، والخطاب الواردة في رواية "تفصيل

ثانوي" للكاتبة أدانيا شبلي.

ب) المصادر الثانوية للبيانات

تتمثل المصادر الثانوية في هذا البحث في جميع أنواع المراجع ذات الصلة برواية "تفصيل ثانوي" للكاتبة أدانيا شبلي، بما في ذلك المقابلات مع أدانيا شبلي، والأعمال الأكاديمية التي كتبتها، بالإضافة إلى المراجع التي تتناول التاريخ، والأوضاع الاجتماعية، والسياسية، والاقتصادية، والثقافية في فلسطين المعاصرة، والعالم العربي بشكل عام، وكذلك جميع المراجع المتعلقة بفكر المهتمّشين كما تناولته غاياتري سبيفاك، سواء كانت هذه المصادر رقمية أو ورقية.

٥. تقنية جمع البيانات

تتمثل تقنية جمع البيانات في هذا البحث في تقنية الدراسة المكتبية وتقنية الملاحظة والتدوين. تشير تقنية الدراسة المكتبية إلى الرجوع إلى المراجع والمصادر ذات الصلة بموضوع البحث. أما تقنية الملاحظة والتدوين، فهي تعني استخراج الحقائق المرتبطة بمشكلة البحث من خلال قراءة دقيقة ومتأنية للمصادر الأولية والثانوية.

٦. تقنية تحليل البيانات

بعد جمع البيانات ذات الصلة بالبحث من المصادر الأولية والثانوية، يحتاج الباحث إلى اعتماد تقنية تحليل البيانات، وذلك من أجل مواءمة المعلومات التي تم جمعها مع أهداف البحث، وهي

استخلاص مظاهر تأثير وهيمنة المستعمر، وكذلك تمثل الذات المهّمّشة في رواية تفصيل ثانوي للكاتبة أدانيا شبلي.

أما تقنية تحليل البيانات المستخدمة في هذا البحث فهي تقنية التحليل المحتوى والتحليل الجدلي (الديالكتيكي).

٧. تقنية استخلاص النتائج

بعد جمع البيانات وتحليلها، يتم استخلاص النتائج بدقة بناءً على المؤشرات البيانية التي تتعلّق بمشكلة البحث كما تم توضيحها سابقاً.

ز. نظام البحث

يتكوّن هذا البحث من خمسة فصول، وفقاً للتنظيم الآتي:

الفصل الأول: يتضمن خلفية المشكلة، صياغة المشكلة، أهداف البحث، أهمية البحث، مراجعة الأدبيات، الإطار النظري، منهجية البحث، ومنهجية عرض المحتوى.

الفصل الثاني: يقدّم نظرية المهّمّشين كما طوّرتها غاياتري سيفاك.

الفصل الثالث: يتناول السيرة الذاتية للكاتبة أدانيا شبلي.

الفصل الرابع: يناقش خطاب هيمنة المستعمر على الذات المهّمّشة في

رواية تفصيل ثانوي للكاتبة أدانيا شبلي.

الفصل الخامس: يقدّم الخاتمة والتوصيات.